

٢٦ أغسطس ٢٠٢١

المعماري والمعلم
عصام هني الدين

ورشة عمل
المباني التراثية بين الفرص والتحديات
جامعة عين شمس - كلية الآثار
٤-٥ ديسمبر ٢٠٢١

رؤية وموجزة

معايير الاختيار
في مجال التراث

بين المقترحات
لتوظيف المباني التراثية
المنقول إشغالها إلى العاصمة الإدارية

مقدمة

- ١ من منطلق أنواع القيمة في العمارة والتراث، والتي منها: قيمة تذكارية، أو إبداعية، أو تاريخية أو ثقافية، أو جمالية، أو السبق الزمني، أو الشروق أو التفرد، وغيره...
- ٢ ومن منطلق أهمية الحفاظ على أصول ثروة مالدنيا.
- ٣ ومن منطلق تقدير ما في هذه الأصول وقيمتها من ثروة الاستدامة.
- ٤ ومن منطلق تعظيم الجهد الثقافي والاقتصادي والسياسي.
- ٥ ومن منطلق احترامنا لذواتنا المعمارية والعمرانية والتراثية.
- ٦ ومن منطلق تنمية وزيادة مشاعر الانتماء الوطني لنا ولأبنائنا ولأحفادنا.
- ٧ ومن منطلق الاجتهاد في الارتقاء بالحال العمراني المتدهور بالقاهرة.

لهذا ولغيره، وجب التفاعل الجاد، والمعالجة الحكيمية في موضوع الوصول المعمارية التراثية (التي تركها عظماء من المصريين أجد من الكلام) ، وهن التي كانت سابقا ممتازة ، ثم اشتهالها بمصالح حكومية خاصة بعد يوليو ١٩٥٢ ، ودون الاهتمام بضرورة الحفاظ عليها كما يجب ، بل وحدث لفرغ مع هذا الاشتهال سوء استكمال وبضعة ازالات وبضعة اضافات سببت قصورا في الجمال والتميز ، سوارا كان ذلك من الموظفين الحكوميين أو من عامة الجمهور .

وقد يكون الرأى والمعالجات بعد اشتهال الاشتهال والنقل هو اعادة التدعيم والترميم والاصلاحات المناسبة كواجب قومي ، يتم بالمكان شغلها بعد التأهل المناسب بوظيفة محددة ولائحة ، اذ حتى تركها مكانا صالحا للزيارة والمعاينة والمتعة .

اضافة لاحتمالات كون الموضوع ملبياً لاحتياج مجتمعي حالي متنوع ، ومحققاً لعدة أهداف فنية ووطنية ، وعدة مستويات كأشطة لا تجر حالياً المفز المناسب شكلا وقيمة ومساحة ، وتوزيعا جغرافيا مناسباً .

كما أرى وجوب المشاورة المجتمعية الممكنة كاستبيان عام من عامة الأفراد ومن الممكن من ذوى الثقافة والشخصيات العامة ، حتى نضمن أكبر نسبة من مؤازرة الرأى العام ، والعمل على التوعية بأهمية المشروع بكامله .

وحرصاً على الصالح العام ، وترشيد الأهداف والطموحات ، فلا بد ان يتم موضوع هذا المشروع بكامله وفق منبج للدراسة ، ومعايير يتم الاتفاق عليها ، وبما تحتاجه من شمولية رؤية وحسب بات للظروف المتطورة ، واكبر ما يمكن من مقترحات وتصورات ، واستبيانات ، وفرضيات وجود خطة متكاملة ، ووفق برنامج زمني مرحلي أو تدريجي ، واعتماد ميزانبات حكومية ، أو دراسة قبول منح مادية أو منفع عينية دون مصلحة خاصة ، وان يكون الموضوع اجمالاً من خلال لجنة واحدة تابعة لرئاسة الوزراء مباشرة مثلما سيتم شرحه .

وهذه الرؤية الموجزة على المنهج الذي أسس المنشور في أيديكم فيما تقدم ونسنتزها حسب المتتابع التالي:-

- أولاً:- وجوب إعداد وتسليم عدة مطلوبات كرسومات ومستندات وتوضيحات للعمل بها.
- ثانياً:- استعراض عدة احتمالات لمقررات التوظيف التي قد ترد على الخواطر تلقائياً.
- ثالثاً:- القيام بدراسات نسائية واجبة التنفيذ ما يحل تقرير حال لكل مبنى معين على حدة.
- رابعاً:- خطوات إجرائية واجبة التنفيذ تخص كل مبنى ما بعد فترة حتى والآخرة اختياري.
- خامساً:- إجراءات واجبة الإعداد لتأهيل زى مبنى كمنهج ما بعد تعيين وإقرار الوظيفة المقترحة.
- سادساً:- آراء إضافية تراها كمقررات لتوظيف مواضع مكانية أخرى.
- سابعاً:- آراء وتصورات لمباني حكومية أخرى (غير تراشيتية) ، ومباني خاصة بأفراد.
- ثامناً:- آراء بالنسبة لمباني مشهورة هامة بعضها تراشي وأخرى جديدة حديثة نسبياً.
- تاسعاً:- إحتياج لإيجاد عدة مقار أخرى تخص موضوعات مقترحة.
- عاشراً:- رأي مصاحب لموضوع التوظيف ، قد تراها ناجحاً ضمن خطة الارتقاء بالقاهرة.
- حادى عشر:- ما قد تراها مناسبة من إجراءات لفهم الوصول إلى صحة وتمايز الأهداف.

أولاً:- وجوب إعداد وتسليم عدة مطلوبات كرسومات ومستندات وتوضيحات هامة للعمل بمقتضاها:-

- ١- قائمة حصر كامل للمباني الحكومية التراثية التي سيتم تفريغها من اشغالها الحالية قريباً.
- ٢- قائمة حصر كامل للمباني الحكومية التراثية التي سيتم تفريغها أولاً (والتاريخ لذلك).
- ٣- قائمة حصر كامل للمباني التي تشغلها أعمال ومصالح حكومية وهي ليست تراثية (والتاريخ).
- ٤- معرفة موقف مباني السفارات الأجنبية بالقاهرة ، والتي هي ملك إعمال الحكومة ، وهل ستتدخل ضمن المباني التي سيتم تفريغها وكذلك المباني المخصصة للسفراء.
- ٥- معرفة وتعيين احتمالات وجود أولويات عاجلة لبعض المباني المختارة لدراستها أولاً.
- ٦- توضيح مدى توافق إمكانات ميزانيات مادية مخصصة للمشروع ، أو لبعض منه حالياً.
- ٧- توضيح مدى إمكانية موافقات على إسهامات من القطاع الخاص ، على أنها منحة رأى من الدراسات زوالتأهيل أو التثبيت أو الأجرة لها ، يمكن من التوظيف الجديد.
- ٨- توضيح مدى وجود جدول زمني أو خطة مرحلية أو أولويات مباشرة وإدراكها بما تقدم (٣)

ثانياً :- عموم احتمالات مقترحات التوثيق التي قد ترد على الخواطر تلقائياً :-

٥ (مذكورة على سبيل المثال مجرد التحفيز على تصور مقترحات) ...

- ١ - أي من المناهج النوعية المحددة مثل ميثاق :-
 - ١) تاريخي لموضوع معين .
 - ٢) تنكاري لحدث أو لذكرى خاصة .
 - ٣) آثار نوعية محددة .
 - ٤) حرف وصناعات خاصة .
 - ٥) تصميم صناعي .
 - ٦) مسرحي وتاريخ المسرح المهري .
 - ٧) خاص بالأطفال على أوفنى أو آثارى .
- ٢) شخصي لأحد المميزين في أي من المجالات .
 - ٣) طبي .
 - ٤) علمي أو استكشافي .
 - ٥) فن تشكيلي أو تطبيقي .
 - ٦) سينمائي لعموم أو فلامر الحكاوي .
 - ٧) سينمائي للأفلام التسجيلية أو الوثائقية .
 - ٨) وطني للجمهورية الجديدة بعد تباير .

وغيره

- ٢ - معارض متنوعة (كقاعات عرض متغيره الأهداف والموضوعات) .
- ٣ - إقامة احتفالات خاصة مؤقتة (حكومية أو مؤسسات وشركات أو أفراد) .
- ٤ - مواضيع مقار لنشاط مؤقت أو دائم، أو ابتداء لنشاط له مقرر أساسي آخر .
- ٥ - قصر ضيافة محدود لشخصيات إقليمية زائرة ذات مكانة خاصة .
- ٦ - فندق عام يستلزم المعرفة أو الممكن توفيرها .
- ٧ - فندق رجال أعمال .
- ٨ - فندق وسط المدينة محدود .
- ٩ - فندق تسويق تجاري (Boutique hotel) .
- ١٠ - قصر سياحي للزيارة والمعاينة فقط كتاريخ للمبنى وقيمته ، وأصله التذكري .
- ١١ - مركز بحثي نوعي تخصصي محدود بالنظر النظري العلمي أو الفني .
- ١٢ - موضوع مقار للتعاين الجماعي تابع لمبنى إداري له مقر آخر في مكان قريب أو بعيد ، أو تم نقله ، بشرط عدم الندرة أو القيمة الرأسمالية وبمناخه (أمنياً خالصاً) .
- ١٣ - مكتبة عامة أو نوعية ، أو مكتبة للحي ، أو نادي فراداً ، يتوافر له إمكان قاعة للكتاب (كتاب السن) وقاعة للشباب وقاعة للأطفال .
- ١٤ - مكان يسمح بحق الاستغلال المؤقت ، بتعاقد زمني محدود ما يوظف ٤

أدغراض احتمالية أو معارض لمناسبات خاصة ، ذات أرباب أو أسبوع أو
أسابيع ، وتمت قيود رقابية وأمنية خاصة ، مع تأمين مادي مناسب
كود بيعة ، ويخصص مثلاً أيضاً لمهرجانات معينة .

١٥- متحف تفاعلي للأطفال ، مع جوانب وأنشطة استكشافية وتربية
متحفية ، بعضها لغات سنوية صغيرة ، وأخرى لغات سنوية ما قبل
الشبابة ، وأخرى للشباب .

١٦- مواضيع تدريب عملي ونظري لنشاط موسيقى أو رقص الباليه .

١٧- ملحق خاص بأحد القنادق الكبرى لكبار الزوار .

وغیره مما قد يستجد من خواطر وتصورات .

④ وعلى أن يكون لأي من احتمالات التصورات للمقترحات السابق ذكرها
إشتراطات ومعالجات واحتياطات خاصة ، مع حال كل مقترح ،
وحسب ظروف ومتطلبات كل مقترح ، وأيضاً حسب ظروف ومواصفات
ومتطلبات كل مبنى ، وما يتناسب ويتوافق معه ، والحفاظ عليه .

⑤ ثالثاً - دراسات أساسية واجبة التنفيذ وتقرير حال كل مبنى معين على حده .

⑤ مع افتراض الحصر والتعيين للمباني واحتمالات تناسبها مع مقترحات التوظيف
المناسب ، فيجب أن تتم لهذه الدراسات الرامية على المباني المخفارة المحددة ،
ثم إخراج تقرير وافق بتوصيف الحال بعد رصده ، ولكل مبنى على حدة ، وذلك طبقاً
وأصلاً وبالضرورة بعد الحصول على رأي من المتوافر من رسومات مهارية أو
إنشائية أصلية للمبنى ، من أي من الأرشيفات مثل أرشيف المكتب العربي مثلاً ،
(حيث كان أصله المؤسسة المصرية العامة للأبنية العامة) ، مع أية صور فوتوغرافية
سابقة ومن عدة مصادر كأرشيفات الجرائد مثلاً ، كصور من الخارج (من الداخل) ، ⑤

٢٠ تتم اتباع وانجاز الآتى ، ومع الاهتمام بكل التفاصيل :-

- ١- زيارة ميدانية استطلاعية أولى للمبنى ، للإلمام العام بالكمات البنائى ، وكذلك التعرف على علاقته بما يحيط به مباشرة من مباني أو ملازم أو خصمات أخرى ، أو كثافات مرورية وبنائية ، وبالاضافة إلى احتمالات وجود أو عدم وجود مصادر ضوضاء أو تلوث من أى نوع ، وطبعاً العلاقة مع الشمس والتهوية والمواد والى الالحتمية.
- ٢- الاهتمام فى هذه الزيارة ، أو الزيارة التى تتلوها مباشرة (كخطة تخملة زمنية) ... بالرصد والتوثيق ، بالصور الفوتوغرافية للوضع الحالى كما هو ، ومع تسجيل ملاحظات.
- ٣- مراجعة الرسومات المعمارية التى تم الحصول عليها من حيث تطابقها الفعلى مع كل الوضع الحالى ، ورصد المتغيرات ، ورسمها على رسومات لاحقة ، وإن لم تكن هذه الرسومات متوافقة فيما رفق المعمارى المباشر ، مع رسم كافة الاضافات التى تمت أفعياً أو رسمياً ، وكذلك كله مطلوب إن كان المبنى ضمن مكان مسور ، أو حديقة قائمة (إن وجدت) ، ودرغ الجميع معمارياً وتوقيع على الرسومات ، ... إما للابقاء على المتغيرات أو للإزالة حسب التناسب مع كل ما هو تصور للتوظيف المستهدف وافتراضاته المحتملة.
- ٤- تقرير حال المبنى معمارياً وانشائياً ومرافق صحية وغيره ، ورصد دقيق وصفى للاعتماد عليه فى الاعداد الأولى ، ثم فى الترميمات المستقبلة بما فى ذلك :-
 - أ) حوائط .
 - ب) بياض .
 - ج) نجارة معمارى .
 - د) تجليدات .
 - هـ) سلالم بأنواعها .
 - و) التغذية بالكهرباء وقوتها .
 - ز) التغذية بالمياه .
 - ح) زعمال الهدف لدهى .
 - ط) حال الأسطح النهائية (التبليط / الرشيق / الدراوى / ...) .
 - ٥) مصاعد بأنواعها .
 - ٦) أممال حديد مشغول متنوعة .
 - ٧) دورات المياه .
 - ٨) التبليطات والارضيات الخشبية .
 - ٩) وغيره مما قد يستجد أو حسد فى كل مبنى .
- ٥- المساحة الأفقية لكل دور عموماً ، والمساحة للمكان (القاعات والمحرمات) التى توحى بالمكانات المستخرصة للتوظيف المستقبلى ، وكذلك الارتفاعات .
- ٦- توضيح طريقة التصميم المعمارى والعلاقة الأفقية والرأسية بين الأماكن .
- ٧- توضيح ما على الأسطح النهائية من أماكن وملاقاتها للموضعية .
- ٨- توضيح العلاقات فيما بين المبنى وما حوله (اللصيق / المجاور / المتقابل / الطرق) إيجاباً وسلباً .

٩- علاقة واهمية محلية موضع المبنى ودوره في حدود مكانه من حيث :-

- Ⓐ الموضع المحدود
- Ⓚ الموقع المحيط
- Ⓛ الشوارع
- Ⓜ اكن
- Ⓨ المدينة
- Ⓩ الإقليم

١- توضيح احتمال تكامل وجود المبنى أو المنشأ المستقبلي لموضع مع أية أنشطة أخرى قريبة منه ، أو احتمال التنافر .

١١- التقدير المبدئي الانطباعي عن مدى تناسب المكان كمنشئ مع المحيط بالعمارة أو بالحي .

١٢- مدى إمكانات وسهولة الوصول الجماهيري للمبنى ، ومدى إمكانات وجود أماكن انتظار سيارات المحافلات العامة أو السيارات الخاصة ، داخل حرم المبنى أو خارجه ، أو قريباً منه ، أو أمامه .

١٣- التقدير الانطباعي العام المناسب للمراقبة والمتابعة الأمنية داخل وخارج المبنى .

١٤- التقدير الانطباعي العام المناسب لنظام الصيانة الدورية كاحتمالات .

١٥- التقدير الانطباعي العام المناسب لنظام الصيانة الوقائية كاحتمالات .

وغیره وغیره وحسب ظروف وحال كل مبنى

Ⓣ وعلى أنذنتهم ما قد جاز ذكره لتقدير انطباعي بتقدير دراسي تفصيلي مناسب فيما بعد عند إجراءات المعالجة والإعداد والترشيح للوظيفة المناسبة فيما بعد .

رابعاً :- خطوات إجرائية واجبة للتنفيذ تخص كل مبنى على حدة بعضها حتى والآخر اختياري :-

● مع مراجعة الوارد في ثالثاً والانطلاق من بعضه الواجب ثم التالي :-

١- تقدير الموقف واحتمالات الاحتياج لتغيير شبكة التغذية بالكهرباء بالكامل وطريقة الخارج .

٢- ضرورة التزويد الكامل لمختلفات الاتصالات الإلكترونية لمختلف الاحتمالات .

٣- تقدير الموقف واحتمالات الاحتياج لنظام مناسب للتكييف الانطباعي للهواء .

٤- احتمالات الاحتياج إلى ترسيم أو تغيير أعمال التجارة خاصة للتألف منها ما هو محدوداتها .

وتعود بنفس التصميم والصيانة والتشذيب الأرضي للمبنى ولطرازه المعماري .

٥- إزالة أية أعمال بياض أو دهانات تمت بدون تناسب مع الأرضي التراثي العفلي .

Ⓨ

٦- إزالة زية إبهانات غريب عن كيان المبنى الأصلي التراثي (انقيا أوراسيا)، مع احتمال الابقاء على ما قد لا يشكل زى تشويبه إن كان ثانويا، مع احتمال معالجة هيئته بتشطيب أو لون مغاير لتأكيد زينه إضافة إن كان الاحتفاظ به له جدوى نافعة، وتشمل الإزالات المذكورة (زیه) تفصيلات غير مناسبة لشرفات أو نوافذ أو لباني بالحديقة مثلا، أو أية ملحقات تشكل إساءة للشكل الأصلي... أو قد تكون هناك مفاتيح خاصة للنوافذ حسب الأهمية، وعلى أن تؤكد أنها إضافة معاصرة.

٧- العمل على دراسة المناسب من إضافات مساندة مسلطة على المبنى من الخارج، بطريقة فنية جمالية لتأكيد القيمة والوظيفة المستهدفة.

٨- إزالة زية لافتات مكتوبة تحت فترات سابقة.

٩- إزالة زية تراكمات لمخلفات، أو أجزاء مرهلة متناثرة داخل كيان المبنى أو خارجه (إن وجدت).

١٠- العمل على معالجة تشطيب الواجهات والزخارف وإعادة ترابها إلى أصلها شكلا ولونا... وبنفس الموارد الأصلية، بعد عمليات النظافة الواجبة أصلا، ومعالجة أي احتياج لترميم وفق الأصول.

١١- مراجعة حال وتناسب أعمال الكدائف والتشجير وأحواض الزهور من حيث الصيانة والتخذية المناسبة بالمياه بوسائل حديثة، مع احتمالات عزل ميان للحفاظ على الكيان النباتي في بعض المواضع.

١٢- العمل على دراسة وسائل تطبيق توليد الطاقة الكهربائية على سطح المباني، بطريقة مناسبة شكلا (مع العمل على إخفاؤها عن المشاهدة)، وعلى أحدث وسائل صيانتها من المياه والرطوبة والترتبات بهانات خاصة، بوسائل علمية الراتقان (أر اسانوفتكنولوجي).

وغيره... مما قد يستجيب من فكر، ومع ظروف حال كل مبنى فيما بعد.

وعلى أن تودج بعض الاجراءات التخصصية النوعية إلى ما بعد اختيارات وتعيين الموظفين المناسب والمنطق للمبنى، وبما يتناسب مع التأهيل لهذا التوظيف المرتقب... والوارد عنه تفصيلات في الفقرة خامسا.

١٦ خامسا: - إجراءات واجبة الإعداد للتأهيل الخاص بكل مبنى على حدة بعد تعيين وإقرار الوظيفية المقترحة للمبنى :-

- لكل مبنى ظروفه و طبيعته وحاله ومواصفاته الخاصة به ، والتي كانت أصلا هي المناسبة لوظيفته حين زمن الانشاء ، وقد تقادم عليه الزمن ، وحدثت له مجموعة من المتغيرات على مدى عشرات وعشرات من السنوات ، وكذلك أيضا فإن لكل وظيفته مقترحة حديثا تحتاج لعوامل خاصة بها ليتم إحسان الأداء في حيز المبنى وبظروفه الأصلية المتغيرة للظروف الحالية ، مما يستوجب أعمال الفكر للتوافق المطلوب والممكن بين المبنى والوظيفة المستهدفة .
 - وذلك بالنظر في الاعتبارات التالية ومع ما تتطلبه من اجتهادات :-
 - ١) طبيعة ومتطلبات الوظيفة المستهدفة .
 - ٢) التقدير المتوقع لعدد من قد يستفيد من الوظيفة المستهدفة كرقم لأفراد .
 - ٣) التقدير المتوقع لنوعية وفئات سكن الجمهور المستفيد .
 - ٤) التأثيث بالأثاث والتجهيز بالأجهزة المطلوبة للأداء وللعدد .
 - ٥) البرنامج الوظيفي ومشتملاته بالنسبة للتوظيف .
 - ٦) نظائر الحركة الأمثل ما بين المدخل والحركة والتواصل والعلاقة مع التأثيث والتجهيز .
 - ٧) المتخرج المناسبة للخروج العادي وللخروج في حالات الطوارئ .
 - ٨) النظائر الأمنية والرقابي المناسبة وطرقه وأجهزته ، مسوا ما كان منه يفرض الحركة البشرية أو العدد أو السرقة أو الحريق أو التخزين أو غيره .
 - ٩) النظام الأنسب لخطة الصيانة الدورية لكل الأمور وكذلك الصيانة الوقائية .
 - ١٠) النظام الأنسب لخطة النظافة اليومية والأسبوعية .
 - ١١) النظام الأنسب لخطة الإضاءة العامة للأماكن والممرات والسلالم ، بخلاف ما يجب بالنسبة للإضاءة الخاصة أو المركزية أو المتغيرة حسب الوظيفة .
- وغيره وغيره

← وبناء عليه وعلى غيره فيجب أولا الاهتمام بالمذكور في السابق من ١ إلى ١١
ثانياً الاهتمام بالمذكور في تألفت ورابعاً ومراعاه مع التي ذكره :- ٩

١- وجوب دراسة واعية لظروف مساحات وارتفاعات وأبعاد عناصر المستقر الأفقي مكوّناته، وكنية العلاقات بينها، وما قد توحى به إلى تصورات من الاستيعابات وخطّة تتابع المنشأ لهذا الزيادة أو توظيف الأماكن، ومدى صلاحية هذا كله للمقترح التوظيفي المستجد بظروفه ومتطلباته، مع الاجتهاد في وضع تصورات لعدة مقترحات وبدائل وفقاً للأهداف والاهتمامات.

٢- وجوب دراسة واعية للطابع العام للمكان، وطرازه المعماري، وعناصره، وكل ما يمكن من تميزاته، للعمل على توافقات منظرها التناشئية...، بما بنفس الطراز، أو بمنهج آخر متباين عنه، لتأكيد الأصل وما هو مستجد... بشرط التوافق الجمالي العام، وعدم طغيان المضاف الجديد على الأصل، بشكل أو بآخر، حجماً، أو لونا، أو زخرفاً...، ومع حساسيات العلاقات المنطقية بين المكان والأثاث والإشغال والعدد والحركة الإنسانية في حال ذروة العدد.

٣- تصميم وتشغيل وتنفيذ... أو اقتدار الأثاث المناسب.

٤- تعيين وتأكيد نظام الحركة للدخول والخروج والهروب عند الطوارئ، بوضوح كاف، من حيث المنهج المعتمد مع كافة الاحتياطات الواجبة.

٥- التأكد من توافق الحال الانشائية وموادها مع نظم الحركة والاستيعاب للأماكن في جرة العدد الأقصى من الزائرين أو الشاغلين، حتى لو تم احتياطاً شديد عددهم في أوقات وتناوبات وما إلى ذلك (كحال خاص).

٦- دراسة وتعيين الموضوع الأنسب لأماكن الإدارة والمراقبة والزمن والإشراف.

٧- دراسة الموضوع الأنسب للاستقبال والاستعلام ولحفظ الأمانات.

٨- دراسة النظام الأنسب للتكييف الهوائي الاصطناعي، وتصريف المياه الخاصة به، وطريقة التوزيع على الأماكن الجاهزة، ومع العلاقة مع الأبعاد الحجمية، أو دراسة إمكان الاعتماد على وسائل التهوية بخلق تيار هوار، أو بالاعتماد على مراوح مناسبة شكلاً وقدرة، وتوزيعاً، دون إضرار بالجمهور.

٩- احتمال الاحتياج إلى قاعة استقبال كبار الزوار وتعيين موضعها الأنسب.

١٠- تعيين المقام الأنسب لخدمات المشروبات.

١١- تعيين المقام الأنسب لخدمات وإدوات واستراحة عمال النظافة والخدمة. (١٠)

- ١٢- تعيين الأماكن الأنسب للتخزين للمخزون والتخزين المستمر.
- ١٣- دراسة احتمال الاحتياج إلى حواجز عن معروضات أو زخارف أو رسومات أو أثاث أو أعمال فنية أو صلبية قديمة ، مع دراسة الأنسب لكل حال ، سواء بمسطح زجاجي ، أو للرائث شفافه أو حواجز معدنية موصولة بكوردون ... وغيره .
- ١٤- دراسة حال الاضمار العامة ، والاضمارات المركزية المحتملة ، لتسهيلها على عند صير بناتها ، بما يتوافق مع المشهد العام وخطة وصلوات الكورنيش .
- ١٥- احتمالات دراسة الاحتياج إلى أدنى نباتات ظل (طبيعية أو مصنوعة) ومواضعها وأحجامها النسبية ، بما يتوافق مع المشهد العام .
- ١٦- دراسة إمكانات انتظام السيارات العامة أو الخاصة .
- ١٧- دراسة احتمالات الاحتياج إلى موضع قاعة محدودة لمعارض متغيرة .
- ١٨- دراسة احتمال الاحتياج إلى مكان محدود كمخف يمكن تأريخ المكان .

وغيره وغيره مما قد يستجد وحسب ظروف حال كل مبنى وحسب ظروف متطلبات الوظيفة المقررة للمبنى .

سادساً- أراء إضافية أخرى

قد تراها كمقترحات لتوظيف مواضع ملائمة أخرى وتكون مواكبة لمجهرودات إعادة التوظيف .

● هذا مثال ضمن احتمالات أشبه أخرى تقاس عليها ما ورتى أهمية الإدارة ضمن منظومة التوظيف المستهدفة حالياً ، أو مع خفتها العامة ، وقد سبق وضع الاقتراح منذ عامين أو ثلاثه .

توظيف مساحة قطعة الأرض الملاصقة لغرب المتحف المصري بعبارة التحريم ، وهي قطعة الأرض الملاصقة أصلها لمصلحة الأثار وعند نشأة المتحف والملاصقة على شارع النيل ، وكانت أصلاً لمن كان المرسي الذي كان للراكب التي تجلب الأثار ما ليتم إنزالها (١١)

على الشاطئ و تقامها إلى مقر مبنى المتحف ، وتمت متغيرات عبر سنوات ،
 وحدث أن أقيم عليها عند أواخر سنوات الخمسينيات مبنى بلدية القاهرة ،
 والذي تحول إلى مبنى يخص ما كان يسمى بقرارات الاشتراك قبل أواخر سنوات
 الستينيات ، ثم تحول إلى مبنى الحزب الوطني ، وتم هدم المبنى بكامله
 منذ ما حول خمس سنوات تقريباً ، ولم يتم توظيف مساحة الأرض حتى الآن
 ● وترى فعلاً أن يعود توظيفها إلى ملكيتها التابعة للأثار ، وذلك من خلال
 ما تمت دراسته كقترح منذ ما حول ستينين تقريباً ، وهو مشروع يكون
 ملحقاً بمشاكل ورسالة المتحف المصري (الذي بنى أصدر ونغلا كأول
 مبنى يقام لمتحف في التاريخ) عند أول القرن العشرين ، بحيث يزداد في
 قيمته وجوده هنا وصلاحه بالليل ، واجياً للفكرة لتقديم مكرس ، ولكن
 بفائدة ووظيفة حديثة وهامة سياحياً واثارياً وعمرانياً . ولكن هذه
 الفكرة لمشروع لم تأخذ نصيبها من الاهتمام والاعتماد في حينه وحتى الآن ،
 ونزولها التفاتاً دائماً ، حيث تقضى بأعادة تشغيل التواصل مع الليل
 من خلال نفق أسفل طريق الكورنيش الحالي كما هو (المعروف عن عماد فريدو ابراهيم)
 ● وعلى أن تشمل فكرة المشروع المحتويات التالية بعد معالجة فكرة عماد ورائده
 ١٤ عرض متحف مكشوف لأشياء من عناصر مصرية وفنية متنوعة من أي
 من الآثار المصرية القديمة ، التي ابتعدت أصلاً لتكون ميداناً مكشوفاً .
 ١٥ مسرح مسرح مكشوف محدود المساحة ، بالجهد أراء عميلين رفري ، أو مسرح
 مصري قديم من ابداعات وطقوس فنون مصر القديمة بحضارتها القديمة ،
 مع دراسة الانسجام في اتجاه الرؤية لصالح العرض ، ولاحتمالات إقامة
 بعض الحفلات صباحية ، إلى جانب الأمسيات .

١٥ مواضيع بيع الأعمال مستنسخات مصفوفة ، وملحقاتها .

١٥ مواضيع بيع تذكاريات ومشغولات حرفية .

١٥ مكتبة بيع كتب وأقراص مدعجة .

١٥ مواضيع خدمات مشروبات ووجبات جاهزة ومقهى محدود .

١٥ مواضيع للإدارة والاشتراك ودراسات المياه .

هذا وعلى أن يتم استغلال وتوظيف المرسى النهري ليدخل ضمن منظومة السياحة والنزلية، في خط رحلات يومية بجدول زمني خاص بها، أما بطريقة الجولة الشاملة مع الزيارات، أو الجولة الخاصة أو الجولات الاختيارية للنزول في الأماكن المحددة ثم قضاء وقت ما وعودتها جميعاً للزيارات، ويكون خط السير شاملاً الآتي:-

١) البداية وهو المرسى الأساسي من عند قصر محمد علي بشبرا.

٢) المرسى عند المتحف المصري والزيارات بموقع محدود.

٣) زيارة موضع مجرى عينون المياه والقناة والمعلقة بمنزل الروضة في

بحالة أو زيارة فعلية بجدول.

٤) زيارات المزارات الدينية المسيحية المتعددة جنوباً.

٥) ثم المرسى النهائى والزيارة عند ركن فاروق.

ثم تنتهي الزيارة وتبدأ العودة، والنزول الاختياري في أي من

المواقع المذكورة أو العودة إلى البداية عند قصر محمد علي بشبرا.

وهو مقترح لفكرة مشروع حيوى هام. ويمكن اقياس على هذا عشر محطات أخرى

سابعاً - أراء وتصورات المباني حكومية أخرى غير تراثية، ومبانى متعددة من التي سيتم إخراجها كالتقال عازلة:-

ويقاس على هذه التصورات أية حالات مشابهة وتدخل ضمن الدراسات والمقترحات، طالما يترتب عليها جدوى استغلال جديد أو جردى بالازالة وإقامة ما كان مسطحاً أخضر، طالما هو أصلاً مبنى غير تراثي، مثل التالي مباشرة:-

١- مبنى مديرية أمن الجيزة وكان أصلاً حديقة خضراء، وليس له أي

صفة أو قيمة تراثية، وهو من مباني أواخر سنوات الخمسينيات (١٣)

وأصبح مسيئاً للذئاق العمراني، وخافياً لمقدمة حديقة الأدرمان عند هذه الناصية الهامة أمام هيئة المساحة، ومع إخفاء الطريق نسبياً. ومن الممكن فقط أن يكون ضمن الكديقة المعتادة أي شدة صغيرة للأطفال، أو كشك للموسيقى (ماجد فرج). وغيره وغيره.

٢- كذلك فمن ضمن ما نتصوره إصلاحاً عمرانياً واجتماعياً أصلاً اللذين جردا من العمارات السكنية، التي كانت مشغولة بكاملها لمكاتب حكومية، وسيتم انتقال محتوياتها، فتعاد إلى أصحاب الأرضيين أو ورثتهم، ومع الإصلاحات الراسية الواجبة لإعادة الشيء إلا كان عليهم، أو يمكن تعويض أصحابها مادياً وهم أصرار في التوظيف أو الاستغلال... أو يمكن في حالات خلية أن يظل التوظيف للحكومة (ومع دراسة ما يمكن من تعويض) إذا ما كان الحال يسمح بدوام الاستغلال - ولكن مع خلخلة الأشغال والإقلال من الاستعمال الضار، أو صم الحركة والاهتمام بالترسيم والذئافة، والارتفاع بالمشهد، ولو بصيغة مؤقتة حالياً، إلى أن يشر النظر في الأمر بعد فترة أو حسب خطة زمنية.

٣- وقد يقاس على ذلك أيضاً مبانى أخرى أغلبها منذ سنوات الستينيات وحتى الآن، بنطاق القاهرة، لوظائف وأعمال حكومية، فبتم النظر في كل منها على حدة... وهي كثيرة.

وغيره مما قد يسر تبد

٢٨٨٤ - آراء ومقترحات بالنسبة لمبادئ هامة بعضها تراثي أصلا والآخر حديث.

١٥) على أن يتم النظر في إعادة تأهيلها وتوظيفها لغرضها الأصلي الذي كانت عليه وقت الإنشاء، أو لتوظيف جديد مستحدث حسب ظروف المبنى، وطبقا لاحتياجات مجتمعية أو ثقافية أو اقتصادية أو ارتفاع مثل:-

١- قصر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، والمعسمى خطأ باللاتينية، نسبة إلى اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وسوريا وليبيا، ولم يستغل هكذا الإلفتة قصيرة، لتزداد الموضوع والمعسمى.

• وهذا المكان لكيان بنائى هو أصلا فندق هيليو بوليس بخاصية مصر الجديدة منذ زمن إنشائها، وكان يعتبر وقتها من أعظم وأجمل الفنادق العالمية، خاصة ومع كثرية وطى بعصيانها المعمارية.

• وترى أن يعود فندقا كالمكان ويدخل فى المنظومة السياحية خاصة مع كل هذا التاريخ الذى عاشه المبنى، مع البقاعات لبعض التعديلات اللفيفة.

٢- مبنى وزارة اتى رجب على النمل، وقد تم إنشاءه حوله أدائل سنوات السبعينات، ويمكن إعادة تأهيله ليكون فندقا، أو ليكون مجمعا إداريا لمكاتب الشركات والتوكيلات الكبرى.

٣- مبنى المجمع بالتحرير لكيان فخيم ومجتواه الكبير وأدواره المتكررة، والذى يحتاج إلى دراسات ورؤى متعددة بين المقترحات منها مثلا:-

١٦) فندق رجال أعمال، أو فندقا وسط المدينة بكامل الأدوار، مع كافة التعديلات والتأهيلات الممكنة، واللازمة لمكوناته وأعماله الصحية متوسطة وإمكان استقباله وحالات متعددة، إنغراضه، ودراسات مراحل ربحية، ومطامح ومقاهى. (د. أشرف رضا).

١٧) أو فندق رجال أعمال فى الأدوار العليا فقط ابتداء مثلا من المنتصف أو من الثلث العلوى للأدوار، ويكون للأدوار الوسطى استقبال وتوظيف لمكاتب إدارية أو شركات تجارية، وتكون الأدوار من الأرضى ١٥

التي الأول ذواتها مفاهي ، ومتاحف نوعية متخلفة محدودة ،
منهم مثلا متاحف الأحداث بينا بالمعيرات ، ومتاحف أخرى ، أودعها
فنون تشكيلية متغيرة المتغير المتغير ، زودو ركامل يكون موجز من مختارة
من المتاحف العلمية المستوعبة للمراحل التاريخية أو الأثرية بجمهر ، ويكون
مخصصها لعمارة الزوار للمبنى ، وأيضا للزوار الذين لا يمتلكون وقتا كافيا
لزيارة المتاحف الأصلية الكبيرة في أماكنها . ويمكن أيضا أن يكون
الزوار الأول حاويا لقاعات ندوات خاصة .

١٦) أوسني بجمع بكامله ... زودادوار العلماء منهم ينحصر للممارسات في مجال
فكر المراكز العلمية الذكورية ، البنائية والتطبيقية والتعلمية ، قائم على
كل ما هو علمي تفدي الذكورية ، لخصيات عامة ، أو خاصة ، أو أفراد
أو مؤسسات بحثية زودادارية ، أو ثقافية أو تعليمية ، ومع مراعاة كافة
ما يمكن من الخدمات اللائحة بكل دور ، بالإضافة إلى الخدمات الخاصة
بالمشروعات والمتاهي ، أو أن يكون لها مخصصات بالزوار العنقل ،
وما يمكن من قاعات استقبال ، ومتاحف نوعية علمية تخصصية ذكورية ،
واحتياجات لوجود معارض مؤقتة ، وقاعات ندوات ، وبعض من الأنشطة
الثقافية الخاصة بالعلمية التطبيقية الذكورية . (د. علي الحفاوي) .

وغيره مما قد يستجد سواء بالنسبة لمقتنيات أخرى ،
أو بالنسبة لمبنى المجمع .

تاسعاً :- الاحتياج لإيجاد عدة مقار أخرى تخدم موضوعات مختصة :-

ويمكن من الآن إدراج أي من هذه التصورات كقترحات لتوظيف بعض من المباني المكرسة المتصودة بالذكر .
وذلك طبقاً للتالي كأمثلة مؤقتاً :-

١- متحف تاريخ أسرة محمد علي ، متحف شرجيلي وشانقي ، تذكارى ثقافى ،

مركز تأسيس الدولة المصرية الحديثة ، إيجاباوسيلبا . (ماجد فرج)

٢- متحف تاريخ تأسيس وعمران القاهرة كموثق وتوضيح عبر التاريخ ،

التقديم والوسيط والحديث والمعاصر ، مستعرضا الظواهر والمشاهد

وتأثيرات العصور ، ودوافع التاريخ ، والإزدهار والتدهور والتحديث .

٣- متحف أعمال المعمار يون الإيطاليون بمصر خاصة ابتداء من نهايات

القرن التاسع عشر وحتى سنوات الثلاثينات وأربعينات القرن العشرين .

٤- متحف القاهرة الخديوية منذ تأسيسها حتى عهد الخديوى إسماعيل

وعلاقتها بالأصل التاريخى الأقدم ، وما كانت عليه من ازدهار .

٥- متحف القاهرة التاريخية العتيقة الأقدم .

٦- متحف تاريخ التصور الملكية وظواهرها وديناميها وطرزها .

٧- مركز إبداع منخ تفرغ الفنانين التشكيليين .

٨- مركز أوسى لفنارات واجتماعات المصريين بالخارج .

٩- متحف تاريخ وثائق وإنجازات الجمهورية الجديدة المعاصرة ابتداء من أحداث يناير .

١٠- متحف تاريخ نضال المرأة المصرية ومشاركتها الوطنية والعلمية وغيره .

١١- متحف تاريخ وثائق البطولات المصرية العسكرية عبر التاريخ .

١٢- متحف تاريخ وثائق وتصميم الكبارى والأنفاق فى مصر .

١٣- متحف كتاب وصف مصر ، وكتب أخرى فى نفس المجال وهى متوفرة .

١٤- متحف وثائق الفكر والسلوك البطولى والريادى والتفصيات لقدرة ،

من خلال شخصيات مصرية متعددة تباينت خاصة فى العصر الحديث ،

وفى مجالات متعددة وباختصار للسيرة الذاتية مثل مجالات سياسة ، فن ،

علمية / قانونية / رياضية / تعليمية / استكشافية / معمارية / عسكرية / موسيقية /

غنائية / اقتصادية / عميل مشروعات ... وغيره وغيره .

١٥- متحف تاريخ الصحافة والإعلام في مصر. (مع أرشيف كامل للصور).

١٦- متحف ملوك وحكام مصر عبر التاريخ، منذ تأسيس الدولة المصرية القديمة، وحتى الزمن المعاصر، وإشارة إلى بعض الأحداث التاريخية والاجتماعية المتميزة مع كل منهم، وحتى العصر الحالي.

١٧- متحف تذكّر إسم داني القلم لنشر ثقافة وإنتاج فني إبداعي متنوع، ويربط بين ثقافات المواطن المصري وشراحيه المجتمعية عبر أجيال متلاحقة، له أهداف وجرانته ومعرفة، حول شخصيات، وجماعات عبر التاريخ المصري، وتنوع مجالاته ما بين الآداب والموسيقى والفنون البصرية والسينمائية والمسرحية، والوسائط الإعلامية، وأمثال من أهم المخطوطات الأثرية ذات القيمة، وسجل لأهم المراقف التاريخية ذات التأثير المباشر على المتغيرات، ونشأ للترسيخ المجتمعية، وأنشطة أخرى لاحقة كإعلام ونشر وندوات ومحاضرات (محمد فتوح العناني).

وغيره مما قد يستجد.....

عاشقنا :- رأى صاحب الموضوع التوظيف قد نراه ناجحاً ضمن خطة الارتقاء بالقاهرة :-

⑤ طما الحائز الموضوع باجماله يستهدف جوانب متعددة من المعالجات المتعددة والارتقاء بالجوهري، وبالمنظور العمراني، وأنواع من القيمة التراثية، فنقترح أن نضم له هذا الردي ذو الاتجاه المتعدد كالتالي :-

١- مبنى انتظار السيارات (الجراج) ، سبب التشكل والقيمة، والذي تم بناؤه في أواخر السبعينيات، وأوائل الثمانينيات، وما يجوبه أيضاً من مجال تجارية كثيرة، إلا أن وجوده قد أساء إلى الميدان ذو القيمة الكبيرة، ونذكرنا بالاعتداد الصالح على هذه القيمة، ولذا يوجد تصور بمقتراحين.

⑥ إزالة البناء، وإعادة بناء دار الأوبرا مرة أخرى، على نفس الشكل والطرز القديم، وببنفس محددات الأبعاد الخارجية، ولكن بأحدث ما يمكن من تقنيات علمية معاصرة، مع عمل حساب لوجود دورين زو ثلثة لإنتظار السيارات الخاصة بعد نزول الأوبرا، بالإضافة إلى تكبيرها يمكن من سعة عددية أسفله مساحة الأرض للدار، والتي يمكن أن تشمل أيضاً المساحة الممتدة شرقاً حتى ميدان العتبة، مع إعادة بناء المبنى المثل المحدود شرق الأوبرا (خلف خشبة المسرح)، وبناء مبنى على نفس الهيئة والشكل والطرز لقهوة متانتيا التذكارية التاريخية.

وفي هذه الحال يمكن تسمية المشروع [الأوبرا التذكارية أو الكرنوبل] مع معالجة كامل الميدان من الناحية العمرانية والمعمارية كالمذكور في (عصام صفي الدين) ١٩٩٩

⑦ زومعالجة الواجهات الحالية بسواير أمام الواجهات مع الإهتمام بأن تكون المعالجات لأقرب شكل بجاني شكل دار الأوبرا الأصلية القديمة، مع إمكان خلطة زوايا زوايا نشطة تقاضية على البناء الكلي (د. محمد سعيد الرشدي) ①٩

٢- إزالة ما يسمى بكوبرى الأزهر ... البغيض ... والبارى عين ميدان
 الأزهر ، مشورها للنطاق كله ، منذ العبدانية في المطلاع كمدخل عند طرف
 مبنى ... الجراج ... على طرف ميدان الأدراسا ثم فخرقا ميدان الأزهر
 الكامل من الذهاب وفي العودة ، ثم فخرقا جسم القاهرة التارخيية
 التراثي (حتى مع وجود مباني دخيلة كثيرة في شوارع الأزهر نفسه) ، مع
 معالجة كافة المباني المملوكة على ما بين الجراج والكبر والجنوس ، ثم المباني المملوكة
 على الميادين ، ثم مباني شوارع الأزهر ، معالجة للنظافة والتدعيم والترميم
 ومظهر الواجبات ، باستثناء الممكن من الطرز الأصلية من أجزاء أو
 محاكاة وإضافات لمعالجات الحديثة بما يتفق والطابع التراثي العام الأصلي
 لمسار شوارع الأزهر ما بين المحلوكي المصري والتركي العثماني المتصهر
 حتى نزليات الفرز التاسع عشر . وتستمر معالجة المعمارية وحتى التقاء مسار
 مخرج شارع الأزهر عند التقاطع مع طرقي صلاح سالم .

- وفي هذا كثير مما يكون نافعا من الناحية العمرانية ، والسكانية ، ثم
 وأيضا بالناحية السياحية حية ، وما في ذلك أيضا من الحد من
 الاهتزازات الأرضية ، والتلوث الناتج عن عادم السيارات ، وكذلك
 ضوضاء الصوت الصادر عن حركة السيارات ، والحد من نفقات الصيانة
 الدائمة من مشكلات الاستعمال والسيارات وحال النظافة العامة ،
 وعلى أن يتم الاعتماد فقط على النفق أسفل مسار الأزهر ، خاصة
 مع وجود بدائل صديقة حاليا في خطة محاور واتصالات القاهرة .

حادي عشر :- ما قد نراه مناسبا من إجراءات

لضمان الوصول إلى صحة وتمام الأهداف :-

- ١- الدعوة إلى البيان والوضوح والمشاركة المجتمعية ، ومن خلال الإعلام والمعرض العام .
- ٢- دراسة إمكانات إشراك القطاع العام بالمشاركة المادية .
- ٣- أن يكون المشروع كله من خلال لجنة عليا كإعداد وإشراف ، وعضويات من كافة
 الوزارات المعنية ، وتكون اللجنة صلاحياتها وتبعيتها مباشرة إلى رئاسة الجمهورية (٥)
 أو رئاسة مجلس الوزراء .

عصا حفيظ
 ٢٦/٨/٢٠٢١